سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 442 الثلاثاء 2014/5/20

قصف على مارع بريف حلب وعمليات للجيش الحر في وحماة ودمشق

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين وثقت تسعة وأربعين شهيدا بينهم طفلين وسيدة وستة شهداء تحت التعذيب، بالإضافة إلى أحد عشر شهيدا في كل من دمشق وحلب، وخمسة شهداء في درعا وإدلب، وثلاثة شهداء في حماة، وشهيدين في كل من حمص والقنيطرة.

وقالت مصادر ميدانية في مدينة مارع بريف حلب إن صاروخ أرض أرض تسبب بسقوط عشرات الشهداء و الجرحى بعد منتصف ليل الاثنين، وأكد ناشطون في المدينة أن أكثر من 15 منزلاً دمروا بشكل كامل، بالإضافة إلى وجود عشرات المدنيين تحت الأنقاض.

ولم يكتف جيش الأسد بذلك، بل عمد إلى استهداف المدنيين بالرشاشات الثقيلة أثناء عمليات إنقاذ الجرحى و إخراج الضحايا من تحت الأنقاض، وكانت طائرات الأسد استهدفت بالرشاشات الثقيلة أيضاً، كلاً من مساكن هنانو و الحيدرية وبعيدين وبستان الباشا وأم القرى وحريل، كما استهدفت قوات النظام أحياء الحيدرية والأشرفية وبني زيد وحندرات والمدينة الصناعية في الشيخ نجار، وأعلنت المعارضة المسلحة استهدافها بعض المباني التابعة لقوات النظام في حيي الخالدية والراشدين. هذا فيما سيطر الثوار على غرفة عمليات تابعة لما يسمى بلواء أبو الفضل العباس الموالي للنظام بعد اشتباكات مع قوات النظام في حي الراشدين،

كما وسّعت قوات النظام حملتها العسكرية في درعا، وذكرت شبكة سوريا مباشر أن الطيران الحربي شن 13 غارة على مدينة نوى، وتحدثت شبكة شام عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام خلال المعارك الدائرة في المنطقة.

وفي حماة سجل ناشطون سقوط قتيل وأكثر من عشرين حالة اختناق جراء قصف قوات النظام بغاز الكلور مدينة كفرزيتا وبلدة الزوار. وذكر الناشطون أن قتلى وجرحى من صفوف قوات النظام سقطوا إثر استهدافهم بعبوة ناسفة شرقي قرية العزيزية بريف حماة، بينما أصاب قصف قوات النظام قريتي لحايا وحصرايا، كما شن النظام حملة اعتقالات بريف حماة.

وفي دمشق، قال ناشطون إن مسلحي المعارضة استهدفوا بالصواريخ تجمعات لقوات النظام في حي جوبر، وتحدثت وكالة مسار برس عن استهداف مسلحي المعارضة الهيئة العامة للأركان في ساحة الأمويين بقذائف هاون، وأشارت إلى سقوط قتلى من قوات النظام خلال اشتباكات مع مسلحي المعارضة في محيط بلدة المليحة بريف دمشق.

وذكر ناشطون أن قذائف هاون سقطت في محيط ساحة الريجة بمخيم اليرموك وحي باب توما وشارع الملك فيصل بدمشق، بينما طالت غارات قوات النظام حي جوبر وبلدة الميحة ومدينة عربين.

وقال ناشطون في دير الزور إن غارات جوية استهدفت أحياء سكنية في المدينة، وأصاب القصف أحياء العمال والحويقة، ودكت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة، بينما قالت قوات المعارضة إنها قصفت بقذائف الهاون حاجزا لقوات النظام في مدينة دير الزور.

وذكرت شبكة شام أن قوات النظام قصفت بالدبابات والرشاشات الثقيلة حي الوعر بحمص، بينما رصد ناشطون اشتباكات بين مسلحي المعارضة وقوات النظام بمحيط قمة تشالما بريف اللاذقية الشمالي، وأكدوا سقوط جرحى جراء إلقاء الطيران المروحي أربعة براميل متفجرة على مصيف سلمى بريف اللاذقية.

وعلى صعيد آخر، أعلنت هيئة الأركان التركية، في بيان على موقعها على الإنترنت، أن مقاتلات تركية أجبرت مروحية سورية على الابتعاد عن الحدود التركية.

وأفاد البيان أن مقاتلتين تركيتين من طراز (F-16) اعترضتا، أثناء قيامهما بدورية اعتيادية على الحدود السورية التركية، مروحيةً سورية من طراز (MI-8) لدى اقترابها من المنطقة الحدودية جنوب منطقة " كارباياز" بمحافظة هاتاي.

وأشار البيان إلى أن المقاتلات التركية أجبرت المروحيتين على الابتعاد عند اقترابها من الحدود التركية على مسافة 0.9 ميل بحري.

وزير خارجية مصر يلتقي معارضين سوريين لصياغة مبادرة

التقى وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، في القاهرة، مع شخصيات بالمعارضة السورية لا تنتمي إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، بغرض مناقشة مخرج للأزمة السورية تلعب فيه مصر دور الوسيط.

وقالت الخارجية المصرية، في بيان لها، إن فهمي التقى مع معاذ الخطيب، الرئيس السابق للائتلاف، وعارف دليلة وهيثم مناع، عضوي هيئة التنسيق الوطني المعارضة، ووليد البني العضو السابق في هيئة الائتلاف السوري، والممثل السوري جمال سليمان.

ولم تعلن الخارجية المصرية مسبقا عن هذا اللقاء، حيث تلقى الصحافيون المعنيون بمتابعة نشاط الخارجية إخطارا يفيد بأن لقاءات الوزير تقتصر على لقاء سيجمعه مع وزير خارجية الفلبيني، ألبرت ديل روزاريو.

ووصف سوريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي اللقاء بأنه قد يكون بداية لتحجيم دور الائتلاف، وإيجاد مخرج للأزمة السورية بعيدا عن تناقضاته وعجزه عن تقديم أي حلول أو مبادرات.

ورغم تباين مواقف الشخصيات السورية المعارضة التي التقت فهمي، إلا أنه تجمعها مواقف سلبية من الائتلاف جراء خلافات مع شخصيات فعالة بداخله.

وأعرب الناشط السياسي السوري، سقراط البعاج، لصحيفة القدس العربي عن اندهاشه من هذه التشكيلة الغريبة غير المتجانسة لمن شاركوا في اللقاء.

وقال إن هذه الشخصيات تمثل تشكيلة غريبة غير متجانسة، فالبني والخطيب من المحسوبين على الثورة السورية، وهما مستقيلان من الائتلاف، ومناع تحوم حوله شبهات بشأن علاقته بنظام بشار الأسد، أما جمال سليمان فله موقف معلن مؤيد للثورة السورية، ولكن ليس له أي دور بخلاف هذا الموقف المعلن.

لكن رئيس اللجنة القانونية في الائتلاف السوري، هيثم المالح، لم يبد قلقا من لقاء وزير الخرجية المصري بتلك الشخصيات المعارضة. وقال لدي علم مسبق باللقاء وهو تشاوري كما عرفت من معاذ الخطيب في لقاء جمعني به السبت الماضي. ومضى قائلا إن الشخصيات التي قابلها وزير الخارجية المصري لا تنتمي إلى أي تنظيم له وجود على الأرض، مثل الائتلاف السوري، وهو ما يؤكد أنه لقاء من أجل التشاور فقط.

ورأى أنه ليس من المنطقي أن نتحدث عن تحجيم لدور الائتلاف، في الوقت الذي يحصل فيه على اعتراف دولي بتحويل مقره في الولايات المتحدة وبريطانيا إلى بعثة دبلوماسية.

هذا فيما قالت الخارجية المصرية، في بيانها، إن اللقاء هدف إلى الاستماع إلى رؤية هذه الشخصيات السورية بشأن كيفية حل الأزمة السورية (القائمة منذ عام 2011).

وتابعت أن اللقاء تطرق إلى مناقشة تطورات الأزمة السورية وإمكانات إحياء جهود التوصل إلى حل سياسي للصراع، في أعقاب توقف العملية سياسية التي بدأت في مؤتمر جنيف –2 في شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، وضرورة تحريك الدور العربي والدولي بشكل أكثر نشاطاً بالنسبة لهذا الملف الحيوي للأمن القومي العربي.

وأضافت الخارجية المصرية أن الشخصيات السورية (التي شاركت في اللقاء) عرضت رؤيتها لكيفية العمل على الخروج من المأساة اليومية التي يعانى منها السوريون، بالتعاون بين كافة القوى السياسية المعبرة عن المجتمع السوري، وكذلك بالتعاون مع القوى العربية والدولية الصديقة لسوريا في ضوء الحاجة لتضافر جهود الجميع لإيجاد الحل الذي ينهي حالة الصراع القائمة في سوريا منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات.

وبحسب البيان، فقد أكد فهمي للوفد السوري حرص مصر على استقرار سوريا ووحدة أراضيها، وفى ذات الوقت حرص مصر على المساعدة في تحقيق تطلعات الشعب السوري في مستقبل يتمتع فيه بالحرية والديمقراطية التي تحفظ وتصون حقوق الشعب السوري بصرف النظر عن الانتماءات العرقية أو الطائفية أو المذهبية.

سعود الفيصل يلتقي الجربا لاستعراض نتائج لقاءاته في واشنطن

التقى وزير الخارجية السعودي في باريس رئيس الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة أحمد الجربا، وسعد الحريري رئيس تيار المستقبل اللبناني، كلا على حدة في باريس، حسبما أعلن لـ"ايلاف" مصدر قيادي في الائتلاف.

وتحدث القيادي في الائتلاف الوطني السوري عن أهمية هذين اللقاءين، وقال إنّ "الفيصل والجربا استعرضا نتائج زيارة الائتلاف إلى واشنطن، والتي التقى خلالها الجربا مسؤولين أمريكيين وتوجت بلقائه الرئيس اوباما في يومها الأخير".

وأضاف المصدر أن الفيصل والجربا استعرضا نتائج اجتماعات أصدقاء سوريا 11 في لندن والتي قررت زيادة الدعم للمعارضة السورية ورفع تمثيل مكتب الائتلاف في لندن أسوة بما فعلته واشنطن.

وأكد المصدر أن "الأوضاع في الداخل ووضع المعارضة السورية كانا من محاور الاجتماع ايضا في ظل زيادة القتل والتدمير الذي يمارسه نظام الأسد". ولفت المصدر إلى أهمية هذا الاجتماع ما قبل اجتماع الجربا بالرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في باريس.

ويعتزم الجربا التأكيد مجدداً على طلب السلاح النوعي لدى لقائه الرئيس الفرنسي في باريس مساء اليوم الثلاثاء والذي يشمل صواريخ مضادة للدروع والطائرات.

وقال الجربا في مقابلة نشرتها صحيفة لوجورنال دو ديمانش " نطلب كل أنواع الأسلحة، كمّاً ونوعاً. بدءاً من الأسلحة المضادة للدبابات، وقد تلقينا بعضاً منها ولكن ليس بما فيه الكفاية، وصولاً إلى صواريخ أرض–جو التي لا غنى لنا عنها لتحييد سلاح الجو السوري".

ولفت الجربا إلى أن مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة "لا يقاتلون نظام الأسد فحسب، بل يقاتلون قوى عديدة مناوئة لهم، من بينها الميليشيات المتنوعة المتحالفة مع نظام الأسد كحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني والميليشيات الشيعية العراقية، كما يقاتلون الجماعات الإسلامية المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة".

وحذر الجربا من أنه " إذا لم تساعدونا فإن هؤلاء الأعداء سيسيطرون على سوريا وسيهدّدون دول الجوار وأمن واستقرار المنطقة بأسرها وما بعدها وكذلك مصالح أوروبا والولايات المتحدة".

وكان الجربا التقى في واشنطن أوباما وطلب منه تزويد المعارضة بأسلحة فعالة تجبر النظام على حل سياسي.وقام البيت الأبيض بعد اللقاء، بالتأكيد على عدم شرعية الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في سوريا في الثالث من الشهر المقبل.

ولكن أجواء تشاؤمية سادت بعد ما قاله رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي مارتن ديمبسي خلال مشاركته في منتدى بحثي، حيث أعلن ما معناه أن واشنطن ترفض تزويد المسلحين بما يريدون من صواريخ مضادة للطائرات مما يزيد من صعوبة مهمة الجربا في باريس.

ويبدو أن الهم الاول للدول الكبرى اليوم هو التعامل مع مخاطر عودة مواطنيها الذين سافروا إلى سوريا بغرض" الجهاد"، ومؤخراً عقدت هذه الدول اجتماعاً أمنياً، بحضور أمريكا والمغرب وتركيا والأردن، في بروكسل، لتوحيد جهودها في التعامل مع هذه المخاطر ومشت بريطانيا وفرنسا خطوات حثيثة في هذا المجال.

إلا أن المصدر السياسي ذاته الذي تحدث لـ"ايلاف" لم يخف تفاؤله وخاصة انه أشار إلى أن من نتائج اجتماع لندن الأخير لمجموعة أصدقاء سوريا هو عدم التزام الدول الـ11 بمنع التسليح عن المعارضة مجتمعة الأمر الذي يبدو ايجابيا، على حد تعبيره. إيلاف.

عشرات الدول تؤيد المبادرة الفرنسية بإحالة ملف سوريا للمحكمة الدولية

أعربت مجموعة من 58 بلدا تقودها سويسرا، يوم أمس الاثنين، عن تأييدها الاقتراح الفرنسي بإحالة الجرائم التي يرتكبها أطراف النزاع في سوريا على المحكمة الجنائية الدولية.

وكتب السفير السويسري لدى الأمم المتحدة بول سيغر في رسالة باسم البلدان الـ58 أن هذه الدول "تؤيد بقوة المبادرة الفرنسية".

ودعا سيغر مجلس الأمن الدولي إلى تبني مشروع القرار الذي تقدمت به فرنسا، والدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة، سواء كانت عضوا في المحكمة الجنائية أو لا، إلى رعاية المشروع " بهدف توجيه رسالة دعم سياسي قوية".

وأضاف " نتقاسم الشعور بان مبادرة فرنسا تشكل الفرصة الأفضل لينبثق على الأقل وعد بالعدالة بعد ثلاثة أعوام من بدء الحرب الأهلية في سوريا، وفي الوقت نفسه للمساهمة في تجنب فظائع جديدة".

وكانت الدول الـ58 نفسها، وبينها دول الاتحاد الأوروبي واليابان وكوريا الجنوبية والعديد من دول أمريكا الجنوبية وإفريقيا، طالبت في كانون الثاني/يناير 2013 مجلس الأمن بإحالة ملف الجرائم في سوريا على المحكمة الجنائية الدولية.

وقال دبلوماسيون إن الولايات المتحدة غير المنضمة إلى المحكمة الجنائية، لم توقع الرسالة لكنها تدعم المبادرة الفرنسية.

ولأن سوريا ليست عضوا في المحكمة الجنائية الدولية فإن الأمر يتطلب قرارا من مجلس الامن لرفع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في سوريا إلى هذه المحكمة.

وسيصوت مجلس الامن الخميس المقبل على مشروع القرار الفرنسي وان كان بعض الدبلوماسيين يتوقعون فيتو جديدا من روسيا والصين.

ديك تشيني ينتقد أداء أوباما حيال الأزمة السورية

اتهم ديك تشيني، نائب الرئيس الأمريكي السابق، الرئيس الحالي باراك أوباما بالتخلي عن وعوده بالعمل على حل الأزمة السورية، بتزامن مع تقديم وزير الدفاع بالحكومة السورية المؤقتة أسعد مصطفى استقالته، فيما يستعد رئيس الائتلاف المعارض أحمد الجربا للقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند اليوم الثلاثاء.

وأضاف تشيني، في لقاء تلفزيوني مع قناة فوكس نيوز، أن تردد أوباما فتح الباب أمام "قوى أخرى" لتنفيذ إرادتها في المنطقة، موضحا أن عدم الالتزام بإيجاد حلول للقضية السورية أضر بسمعة ومصداقية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وتأتي تصريحات تشيني في إطار استغلال أعضاء في الحزب الجمهوري الأزمة السورية لانتقاد أداء الرئيس أوباما على صعيد السياسة الخارجية.

تزامن ذلك مع إعلان وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة أسعد مصطفى استقالته بسبب ما قال إنه منع لوسائل الدفاع المشروعة عن الجيش السوري الحر.

وقال مصطفى –في رسالة وجهها إلى رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة– إنه لا يريد أن يكون شاهد زور على تدمير سوريا، أو غطاءً للفُرقة بين تشكيلات الجيش السوري الحر تحت مسميات مختلفة.

وأضاف أن وزارة الدفاع لم يتوفر لديها أي إمكانية لتقدّم للثوار الحد الأدنى من مستلزماتهم.

بينما حذر رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي، من أن نزاعات صغرى متعاقبة ستندلع في سوريا حتى إذا نجحت المعارضة في إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد.

واعتبر ديمبسي، في مؤتمر عقدته مؤسسة أتلانتك كاونسيل للأبحاث والسياسة في واشنطن، أن المعارضة السورية لا يمكنها إدارة الأمور في البلاد، لافتا إلى أن القضية لا تتوقف في سوريا فقط بل تمتد إلى بيروت وبغداد.

جاء ذلك في وقت يستعد فيه رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا، الذي طلب بإلحاح من الولايات المتحدة الأسبوع الماضي تزويد مقاتلي المعارضة السورية بمضادات للطيران، التأكيد مجددا على هذا المطلب عند لقائه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في باريس مساء الثلاثاء.

وقال الجربا، في مقابلة مع صحيفة "لوجورنال دو ديمانش" الفرنسية، " نطلب كل أنواع الأسلحة، كما ونوعا، بدءا من الأسلحة المضادة للدبابات – وقد تلقينا بعضا منها ولكن ليس بما فيه الكفاية– وصولا إلى صواريخ أرض جو التي لا غنى لنا عنها لتحييد سلاح الجو السوري الذي يقصفنا كل يوم، بأسلحة من بينها الكيميائية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل المحظورة".

ولفت إلى أن مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة لا يقاتلون نظام الرئيس بشار الأسد فحسب، بل يقاتلون قوى عديدة مناوئة لهم، من بينها المليشيات المتنوعة المتحالفة مع نظام الأسد كحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني والمليشيات الشيعية العراقية، كما يقاتلون الجماعات الإسلامية المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وحذر المسؤول السوري من أنه " إذا لم تساعدونا فإن هؤلاء الأعداء سيسيطرون على سوريا، وسيهددون دول الجوار وأمن واستقرار المنطقة بأسرها وما بعدها، وكذلك مصالح أوروبا والولايات المتحدة".

وكان الجربا قد التقى هذا الأسبوع في واشنطن الرئيس الأمريكي باراك أوباما وطلب منه تزويد المقاتلين التابعين للجيش الحر بأسلحة "فعالة"، علما بأن الغرب يمد هذه المعارضة حتى اليوم بأسلحة غير فتاكة.

واكتفى البيت الأبيض في بيان له بعد اللقاء بالقول إن "الرئيس أوباما رحّب بالدور القيادي للائتلاف ونهجه البناء للحوار، وشجع الائتلاف على تعزيز رؤيته لاتفاق شامل يمثل جميع الشعب السوري".

منظمة حظر الكيميائي تؤكد أن ما تبقى أسلحة النظام موجود في مراكز أمنية

أعلن المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أحمد أوزومجو أن ما يقارب 8% من السلاح الكيميائي السوري بقي في مراكز ومناطق ذات طبيعة أمنية صعبة.

وقال أوزومجو في تصريح للصحفيين خلال زيارة إلى بيلاروسيا اليوم الاثنين إن قرابة 92 بالمئة من السلاح الكيميائي السوري تم تحميله على متن السفينتين اللتين قدمتهما الدانمارك والنرويج.

وأضاف أوزومجو أنه يتمنى من حكومة الأسد تحميل ما تبقى من الترسانة الكيمائية بأقرب وقت ممكن.

ومن جانب آخر انتقد وزير الخارجية التركيّ أحمد داود أوغلو، في مقابلة مع شبكة "CNN"، أداء المجتمع الدوليّ تجاه الأزمة السورية.

وأضاف أوغلو أن تركيا تمتلك أدلة على استخدام السلاح الكيميائي في سوريا بعد اتفاق تدمير ترسانة دمشق الذي تم توقيعه في أيلول/سبتمبر من العام الماضي.

واعتبر أن كل هذه السياسات والأساليب التي يطبقها النظام هي جرائم حرب، حصار المدن وتخيير الناس بين الجوع والاستسلام واستخدام السلاح الكيميائي والبراميل المتفجرة، كلها جرائم ضد الإنسانية وفق كل المعايير.

وأكد إذا تمكن نظام الأسد من الاستمرار في السلطة بعد كل ما يحدث، فسيكون هذا عاملًا خطيرًا بالنسبة للمنطقة برمتها.

تونس ترفض السماح بالتصويت في الانتخابات السورية على أراضيها

أعلنت تونس، يوم أمس الاثنين، أن التصويت في الانتخابات الرئاسية السورية "لن يجرى على أراضيها".

وقال المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية مختار الشواشي، لوكالة الأناضول، "بخصوص الانتخابات الرئاسية السورية ليست هناك أي عملية انتخابية ستصير في تونس".

وأضاف الشواشي "ليس هناك أي هيكل دبلوماسي أو قنصلي سوري بالتراب التونسي".

من جهته قال أحمد الكحلاوي، عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي وأحد المطالبين بعودة العلاقات السورية التونسية، "إذا لم يكن هناك تمثيلا دبلوماسيا فلن تصير الانتخابات الرئاسية السورية بالنسبة للجالية الموجودة فيتونس".

وأضاف الكحلاوي، لوكالة الأناضول، "كما أنه ليس هناك أي تكليف لأي سفارة أخرى برعاية شؤون السوريين في تونس".

وقرر الرئيس التونسي المنصف المرزوقي في فبراير/ شباط 2012، قطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام السوري وطرد سفيره من تونس، مرجعًا السبب إلى تزايد سقوط قتلى من المدنيين على يد القوات الحكومية، بحسب بيان صادر عن الرئاسة وقتها.

المساعدات السعودية تواصل عبور الحدود التركية إلى سوريا

أكد ناصر عبدالله، رئيس لجنة المساعدات السعودية في تركيا، أن الحملة أرسلت التجهيزات الطبية والأجهزة الخاصة بغرف العمليات، ومستلزمات سيارات الإسعاف، ومستلزمات المراكز الطبية، إضافة لعشرات الأطنان من الأدوية، وآلاف السلال الغذائية والطحين، وسلال النظافة العامة ونظافة الأطفال، إلى سوريا.

وتشهد الحدود التركية السورية، يوميا دخول شتى أصناف المساعدات إلى الداخل السوري، بالتعاون مع الائتلاف الوطني، ممثلًا بوحدة تنسيق الدعم التي تقدم لإدارة الحملة بشكل دوري احتياجات الداخل من مواد غذائية ومواد التنظيف وألبسة وخيام ومواد طبية وأدوية.

وبدوره قال فؤاد محمد، ممثل وحدة تنسيق الدعم، إن مندوبين من الوحدة يستطلعون بشكل دائم احتياجات المخيمات قرب الحدود مع تركيا والمناطق الخاضعة لسيطرة الثوار، ويرسلونها بشكل منتظم لإدارة الحملة السعودية، التي تلبي هذه الطلبات مشكورة، وهو ما يساهم في تخفيف معاناة أهلنا بالداخل السوري.

وتوزع هذه المساعدات في مناطق شمال سوريا والمخيمات قرب الحدود ومناطق شرق وشمال شرق سوريا، وينحصر توزيع المساعدات بالمجالس المحلية، ومنظمات المجتمع المدني في داخل سوريا المعترف بها من قبل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

وعلى صعيد آخر، أكد بشير تاج الدين، منسق الخدمات الصحية الأساسية في وحدة تنسيق الدعم بسوريا على أن مرض شلل الأطفال تمت السيطرة عليه في المناطق الشمالية من سوريا.

ونفى تاج الدين، في تصريح لوكالة "الأناضول" التركية، يوم أمس الاثنين، ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن أن مرض شلل الأطفال في سوريا ينتشر ويزداد.

وقال تاج الدين: إن المناطق التي يتم فيها إجراء حملة التلقيح، والتي تمت بمساعدة الهلال الأحمر التركي ووزارة الصحة التركية، هي مناطق نظيفة من شلل الأطفال.

وأشار إلى أن مرض شلل الأطفال في المناطق الشمالية من سوريا، تمت السيطرة عليه، إضافةً إلى أن المناطق التي تمت فيها حملة التلقيح لم تسجل أية حالة إصابة بشلل الأطفال.

الفاو تطلب 43 مليون دولار لتأمين غذاء 135 ألف أسرة سورية

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "الفاو"، إنها تحتاج إلى تمويل يقدر بـ43.6 مليون دولار أمريكي، لنجدة 135 ألف أسرة سورية تعيش على الزراعة، بتمكينها من إنتاج غذائها ذاتياً من الحبوب والثروة الحيوانية.

وأبدت المنظمة في بيان صدر عنها اليوم خشيتها من أن عدم كفاية الدعم للقطاع الزراعي سيفاقم حالة الأمن الغذائي الهشة بالفعل، ليس فقط في سوريا، بل ومن الممكن أيضاً في بلدان مجاورة لها، بحسب وكالة أنباء الأناضول.

واستطاعت منظمة "فاو"، بذل بعض الجهود في هذا المجال، لكنها تحتاج لمزيد من الدعم لتعميم الفائدة على أكبر عدد من الأسر، ووزعت المنظمة، بحسب البيان، بذور القمح والشعير في صفوف ما يقرب من 29 ألف أسرة مزارعة (في محافظات إدلب، وحلب، والحسكة، وحماة) لدعم العمليات الأولية لموسم زراعة المحاصيل الشتوية للفترة 2013 / 2014، وتسعى المنظمة إستعداداً لإنتاج الحبوب في فصل الشتاء المقبل، إلى مساعدة 50 ألف أسرة تعيش في المناطق المتضررة مباشرة بالأزمة، وذلك لزراعة هكتار واحد على الأقل لكل منها، ومن شأن هذا الإجراء أن يمكن الأسر من تلبية إحتياجاتها الغذائية الأساسية لمدة 12 شهراً وإنتاج فائض صغير لبيعه في السوق.

وإلى جانب هذا التحدي، حذرت المنظمة في بيانها من أن ظروف الجفاف مقرونة باستمرار الصراع قد تُفاقم من الضغوط الواقعة على وضعية الأمن الغذائي المتردية أصلاً في سوريا، تزيد من احتمالات الانخفاض الحاد في إنتاج القمح والشعير بالمناطق الزراعية الرئيسية، ناهيك عن تنامي احتياجات الواردات الغذائية وارتفاع الأسعار في عام 2014.

ويشكل القمح والشعير أهم المحاصيل الغذائية في سوريا، وإذ يبلغ إجمالي تراجع المساحة المزروعة بالقمح، نحو 15 بالمئة تقدر منظمة "فاو" الإنتاج المتوقع لهذا المحصول الأساسي عام 2014 بكمية 1.97 مليون طن، أي ما يأتي دون المتوسط السنوي لفترة السنوات العشر السابقة 2001 – 2010، بنسبة تقرب من 52 في المائة.

فنلندا تباشر مشروع توطين لاجئين سوريين على أراضيها

باشرت الحكومة الفنلندية تطبيق خطة أطلقت عليها اسم "سيلفيا" لتحفيز البلديات على إيجاد مساكن لخمسمائة لاجئ سوري جديد، ينتظر وصولهم إلى أراضيها في إطار برنامج إعادة توطين اللاجئين السوريين الذي أطلقته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

وأرفقت الخطة بحملة دعائية حملت شعار "مزيد من المال، مساكن جديدة" لا سيما وأن عددا من هذه المدن تفتح أبوابها للمرة الأولى أمامهم. ووفق هذه الخطة يعود للبلديات الحق في قبول أو رفض طلبات مساكن اللاجئين، في حين تتعهد الحكومة برفع ميزانيات تلك البلديات التي قررت استقبالهم، لتشمل تكلفة الخدمات الاجتماعية والصحية المستجدة بما فيها أقساط السكن والغذاء والطبابة ودورات تعليم اللغة.

وأكدت وزيرة الشؤون الداخلية بايفي رازنين استعدادها للمطالبة بزيادة حصة بلادها في برنامج إعادة توطين اللاجئين، إذا ما أبدت البلديات المزيد من الاهتمام حيال استقبال الوافدين الجدد.

وقالت رازنين " لا توجد معارضة قوية ضد سياسات الحكومة لزيادة المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين". وناشدت المجتمع الدولي بذل المزيد من الجهود لإنهاء الأزمة السورية وتقديم مساعدات إنسانية عاجلة للنازحين.

ووفق رازنين، فإن عدد طالبي اللجوء من السوريين بفنلندا يبقى ضئيلا مقارنة بدول أخرى في الاتحاد الأوروبي مثل ألمانيا والسويد "إذ لم يبلغ عدد الوافدين السوريين إلى فنلندا سوى 332 لاجئا خلال العامين الماضيين".

ومن جانبه، يرى رئيس " الرابطة السورية الفنلندية" رامي أدهم أن حجم المساعدات الفنلندية للاجئين السوريين لا يرقى إلى المستوى المطلوب، وقال "الرأي العام الفنلندي لا يؤيد قبول المزيد من طلبات اللجوء، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة".

وأوضح أن تدني أرقام طلبات اللجوء يمثل خطوة سلبية، و"يعكس عدم انفتاح مجتمعي تجاه الأزمة السورية" مضيفا أن عائق تعلم اللغة يمثل واحداً من أهم التحديات التي تواجه اللاجئين السوريين هنا، فضلا عن صعوبة إيجاد فرصة عمل. الجزيرة.

المجلس الإسلامي يثني على الميثاق الثوري ويدعو بقية الفصائل لتبنيه

أثنى المجلس السوري الإسلامي على "ميثاق الشرف الثوري" الذي وقع عليه عدد من الفصائل والجبهات الثورية، ودعا سائر الفصائل إلى تبنيه والالتزام به قولا وفعلا.

وقال المجلس في بيان له يوم أمس الاثنين إن النهج الذي ورد في الميثاق هو أحد دعائم الوحدة بين الفصائل والتقاء الجهود لتحقيق هدف إسقاط النظام المجرم.

كما انتقد البيان ما قال إنه استغلال بعض الجهات الإعلامية والرسمية لوجود قلة من أهل الغلو في صفوف الثوار لتصبغ بها ثورة الشعب السوري بأكملها، واصفا ذلك بالظلم الفادح لتضحيات شعبنا الذي قدم مئات الآلاف من الشهداء والمعذبين والجرحى والملايين من المشردين مؤكدا في الوقت ذاته أن هذه الجهات تنطلق من أوضاع داخلية تخصها لا شأن للجهاد السوري بها.

وكانت 5 فصائل ثورية كبرى، وهي الجبهة الإسلامية والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وفيلق الشام وجيش المجاهدين وألوية الفرقان، قد وقعت السبت على ما سمته ميثاق الشرف الثوري للكتائب المقاتلة في سوريا.

وتلتزم الفصائل الموقعة بموجب الميثاق بالغاية السياسية للثورة والمتمثلة بإسقاط النظام برموزه كافة وإحالتهم إلى محاكمة عادلة وحصر عملها على الأراضي السورية والتعاون مع الأطراف الإقليمية والدولية بما يخدم الثورة واحترام حقوق الإنسان.

إيران ماضية في تأسيس حزب الله السوري

ليس مستبعداً أن تشكل إيران "حزب الله" ثانياً في سوريا، طالما أن التجربة اللبنانية نجحت في تنفيذ أجندتها من جهة، وأنها بمساعدة "حزب الله" اللبناني استطاعت أن تمنع سقوط النظام السوري حتى اليوم من جهة أخرى.

ربما أخطات وكالة فارس الإيرانية للأنباء وتسرعت في نشر تصريح القائد السابق للحرس الثوري الإيراني حسين همداني لدقائق قبل ان تعود وتحذفه، لكن الوقت كان كافياً لاصطياده من قبل وسائل الإعلام، لتفضح السياسة الإيرانية، إذ يقول همداني خلال اجتماع اللجنة الإدارية لمحافظة همدان في مركز إيران: "مستعدون لإرسال 130 ألفًا من عناصر الباسيج إلى سوريا، لتشكيل حزب الله سوريا"، سبقه تصريح آخر عن نفوذ إيران في المنطقة، إذ قال المستشار العسكري للمرشد الأعلى علي الخامنئي اللواء يحيى صفوي: "هذه المرة الثالثة التي تتمدد فيها قدرة نفوذ إيران إلى البحر المتوسط، فدفاعنا لم يعد في شلمجه، وحدودنا الدفاعية حتى جنوب لبنان مع إسرائيل، وعمق دفاعنا الاستراتيجي وصل إلى البحر التوسط وعمق إسرائيل".

إلى ذلك، واستكمالاً لهذا السيناريو، نشرت الشبكة العربية العالمية تقريراً جاء فيه : "كشف مصدر سوري لصحف خليجية ودولية عن انعقاد جلسة مباحثات سرية بين الأطراف المعنية بالملف السوري، أعلنت خلالها إيران عدم تمسكها برئيس النظام السوري بشار الأسد حال تمت المحافظة على مصالحها في سوريا ومنح العلويين حماية تتمثل بتأسيس حزب "مقاوم" على الصيغة نفسها لـ"حزب الله" في لبنان".

العميد المتقاعد والخبير العسكريّ والاستراتيجيّ نزار عبد القادر سأل: "من يضمن لإيران إنشاء حزب الله في سوريا؟". برأيه ان إنشاء ميليشيا تابعة لـ"حزب الله" أمر متوفر خلال وجود الأسد في السلطة، خصوصاً أن الحزب والنظام باتا مرتبطين مصيرياً ببعضهما البعض.

ويقول عبد القادر لصحيفة "النهار" إن "وجود الأسد في النظام يسهل تشكيل الحزب في سوريا، خصوصاً أن حزب الله أنقذ النظام، وإيران تريد ان تجني مكاسب استراتيجية تتمثل بانشاء حزب الله في سوريا يكون امتداداً للحزب في لبنان وإيران، لكن في غيابه لا يمكن لأي جهة أن تعطي الاذن في تشكيل مثل هذا الحزب". ويرى أن "بقاء الأسد سيبقي نفوذ حزب الله في سوريا لعقود".

لـ"حزب الله" في سوريا تأثير على لبنان، ويوضح عبد القادر أن "هناك فئة كبيرة تؤمن باستعادة كامل السيادة عبر التخلص من السلاح غير الشرعي، ونشوء حزب الله في سوريا يعني أن هذه الفئة خسرت المعركة، نظراً إلى ما تملكه سوريا من قوة تأثير في لبنان ستحمي حزب الله وسلاحه إلى ما شاء الله".

العميد الركن المتقاعد الدكتور هشام جابر لا يستبعد أيضاً نشوء هذا الحزب في سوريا، ويقول لـ"النهار": "لا استبعد التحضير له، خصوصاً في ظل وجود، مثلا حزب الله العراقي الذي لا يرتبط بحزب الله اللبناني، سوى أن المرجعية واحدة هي إيران".

جابر يرى أن هناك حلّيْن أمام سوريا، إما بناء سوريا مدنية وديموقراطية، متعددة الأحزاب وبالتالي يصبح هناك "حزب الله" سياسي

مستقل عن "حزب الله" اللبناني إلى جانب حزب البعث أو غيره، أو هناك خيار التقسيم الذي سيمتد إلى دول الجوار. ويلفت إلى أنه كي ينجح مثل هذا الحزب في سوريا، فيجب أن يكون متنوعاً ذي أكثرية علوية وفيه الشيعي وغيرهم، وبالطبع بعقيدة قريبة من إيران، وامكانية تشكيله قائمة بوجود الأسد من عدمه".

قد تكون لـ"حزب الله" سوريا ذراع عسكري، لكن الأمر يرتبط بالأوضاع في المنطقة ودور "المقاومة" في الفترة التي سيتشكل فيها، بحسب جابر الذي يقول: "إذا كان هناك دولة لا لزوم للذراع العسكري، تماماً كما حال "حزب الله" في لبنان، إذ نرى أن الحل هو ببناء جيش قوي ورادع تلتحق به "قوات شبه نظامية" تساند الجيس في الحروب وتكون خلفه، معتمدة أسلوب قتال العصابات وليس الكلاسيكي، وتكون هذه المجموعات تحت مظلة الدولة".

الخبير الاستراتيجي والعميد المتقاعد أمين حطيط يصف الكلام عن تنازل إيران عن الأسد مقابل حزب الله سوريا بـ"السطحي والصبياني"، ويقول لـ"النهار": "وفق المعطيات القائمة، لا شي موجوداً من هذا القبيل، بل هناك في سوريا نظام جديد للاحزاب وتعددية حزبية وأي فريق يستطيع أن يحصل على ترخيص حزب، وإذا اراد العلويون انشاء حزب سيصطدمون بقانون الأحزاب الذي يشترط أن يكون من كل الطوائف وان يكون وطنيا ومن كل المناطق"، ويستبعد كلياً " انشاء حزب يحاكي طبيعة حزب الله العقائدية في ظل المعطيات القائمة".

لكن حطيط يرى امكانية في تطوير جيش الدفاع الوطني الذي انشأه النظام، ويوضح: "قد يتم تطويره ليكون قائما واراه الكيان الذي يمكن أن يحاكي طبيعة الحرس الثوري في إيران أو حزب الله في لبنان". لكن برأي حطيط "من السابق لأوانه التحدث عن وظيفة سياسية لهذا الجيش".

ويلاحظ أن الكلام عن "حزب الله" سوريا وتنازل إيران هما "تشويش" عما حصل خلال اسبوعين، إذ يشير إلى "انتصارات عسكرية وميدانية للنظام السوري، فضلاً عن الانتصار السياسي المدوي المتمثل بالانتخابات الرئاسية المقبلة، اضافة إلى انهيارات رهيبة في صفوف الاخرين، كل هذا يدعو الفريق الاخر إلى صناعة فقاعة صابون"، مشدداً على أن "الوضع السوري لا يحتمل حزب الله لبناني لديهم". محمد نمر. النهار

ثلاثة أسباب تجعل أوباما يشن هجوماً عسكرياً على سوريا

ذكر الكاتب الأمريكي توم روجان أن هناك ثلاثة أسباب ترجح احتمال شن الولايات المتحدة هجومًا عسكريًا على سوريا، في ظل اقتناع أجهزة الاستخبارات الأمريكية والبريطانية والفرنسية بأن الرئيس السوري بشار الأسد يواصل استخدام الأسلحة الكيميائية ضد شعبه.

ورأى الكاتب الأمريكي في مقال للرأي نشرته صحيفة "ديلي تليجراف" البريطانية وأوردته على موقعها الإلكتروني أنه ما زال يعتقد أن أوباما قد يتجاوز الخطوط الحمراء، ويشن هجوما عسكريا على سوريا لثلاثة أسباب..

وأخذ في سرد الأسباب الثلاثة فقال إن: السبب الأول يتمثل في أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ليس في حاجة إلى موافقة الكونغرس الأمريكي لشن هجوم عسكري ضد سوريا، وهو ما بدا جليا من قوله "أعتقد أن لديّ السلطة لتنفيذ هذا العمل العسكري دون تفويض خاص من الكونجرس".

وأضاف روجان، كما أن أوباما متأكد من أن بلاده لن تقوم بهذا العمل وحدها، حيث أعلنت فرنسا أن الأسد استخدم الأسلحة الكيميائية، فيما لا يقل عن 14 مرة في الأشهر الأخيرة، كما أعرب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس علنا عن أسفه إزاء خيارات السياسة العامة التي اتخذت في أيلول/سبتمبر الماضي، بشأن التفاوض مع النظام السوري.

وقال روجان إن السبب الثاني يتلخص في أن القدرات العسكرية التي تمتلكها واشنطن تمكّنها من توجيه رد عسكري على سوريا، لافتا إلى أن مجموعة حاملة الطائرات "يو إس إس جورج بوش" المتواجدة في المنطقة، يمكنها أن تقترب من الحدود السورية في أقل وقت ممكن، كما أن هناك تفاهمًا مشتركًا من التكتيكات والتقنيات والإجراءات العسكرية بين الولايات المتحدة وفرنسا، عقب استكمال التدريبات العسكرية المشتركة بينهما في وقت سابق، والتي ضمت حاملة الطائرات الأمريكية "يو إس إس جورج بوش" إلى جانب حاملة الطائرات الفرنسية "شارل ديجول"، فضلا عن امتلاك البحرية الأمريكية عددًا من المدمرات الحاملة لصواريخ كروز، وغواصات في البحر الأبيض المتوسط، مما يسهل للولايات المتحدة وفرنسا ضرب أهداف نظام الأسد.

وأشار كاتب المقال إلى السبب الثالث بقوله "إن الأمر بتوجيه ضربة عسكرية لسوريا في الوقت الراهن، قد ينعش آمال إدارة أوباما في معالجة التحديات الإستراتيجية المهمة، في ظل فشل الإدارة الذريع، لا سيما إزاء تعاملها مع الأزمات التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي وضع سياسة واشنطن الخارجية على المحك".

واختتم الكاتب الأمريكي مقاله بالإشارة إلى أن شن هجوم على سوريا، بإمكانه طمأنة الشركاء

الإستراتيجيين للولايات المتحدة، بأن واشنطن لا تزال لديها إمكانية الردع، كما أن العمل العسكري ضد دمشق سيبعث إشارة واضحة إلى إيران بشأن برنامجها النووي.

معظم المساعدات الأممية ذهبت إلى موالين للأسد في الساحل

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير لها إن معظم الإغاثة الإنسانية التي تقدم عن طريق الأمم المتحدة تنتهي في منطقة الساحل، معقل بشار الأسد ومناصريه، موضحة ذلك بأرقام تؤكد أن أكثر من 85 في المئة من المساعدات الغذائية وأكثر من 70 في المئة من الأدوية ذهبت إلى المناطق الموالية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2014، مقارنة مع ما يقرب من 50 في المئة تقريبا قبل عام.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا التباين الصارخ في عدم المساواة (بين مناطق المعارضة والنظام)، سيكشف عنه الأمين العام "بان كي مون" علنا الأسبوع المقبل، خلال تقديمه التقييم الشهري، محذرة من أن كشف الحقائق هذه من شأنه أن يؤجج مشاعر المانحين الغربيين والعرب الذين يثقون في الأمم المتحدة ويفضلون ضخ مساعداتهم للسوريين عبر وكالاتها، أملا في أن تصل إلى مستحقيها من المنكوبين، بحسب ما نقلت " العربية ".

ونقلت "نيويورك تايمز" عن "جون جينج" الذي يدير العمليات الميدانية في جميع أنحاء العالم لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أن نظام بشار الأسد هددهم بالطرد من الأجزاء التي يسيطر عليها من سوريا إن عبروا بقوافل المساعدات من الحدود دون أخذ موافقة النظام.

واعتبر المسؤول الإغاثي البارز أن التاريخ "سيحكم إذا كنا على صواب أو خطأ" في خصوص التعامل مع النظام لضمان استمرار تدفق المساعدات، مؤكدا أنه لا شيء سيمنعهم من "إنقاذ الأرواح".

وذكّرت الصحيفة بأن المناقشات حول ملف المساعدات تصاعدت منذ قرابة 3 أشهر، بعيد إصدار مجلس الأمن قرارا ملزما قانونا يحث "الأطراف المتحاربة في سوريا" على تسهيل مرور شحنات المواد الغذائية والأدوية. ومنذ صدور القرار قامت وكالات الإغاثة الأممية العاملة في الميدان بتوثيق خروقات متكررة للقرار، تعكس مدى الاستهزاء بمجلس الأمن وقراراته.

وول ستريت جورنال تكشف عن خطة تسليح للمعارضة أوقفتها الاستخبارات الأمريكية

كشف تقرير نشرته صحيفة " وول ستريت جورنال" أن مجموعة يقودها مسؤول سابق في البنتاغون وضعت خطة لتزويد الثوار السوريين بأسلحة متوسطة مصدرها من أوروبا الشرقية ويمولها أثرياء سعوديون، لكن تدخلت (CIA) في الأخير لمنعه إتمام الصفقة.

ويقول التقرير إن الثوار يواجهون انتكاسة في ساحة المعركة. وقد دعمت إدارة أوباما هدفهم في الإطاحة بالحكومة السورية، ولكنها أظهرت قلقها من أن تقع الأسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة بأيدي مقاتلين مرتبطين بتنظيم القاعدة. وقد وافقت واشنطن، في نهاية المطاف، على إمدادهم بأسلحة متواضعة، والتي كانت بطيئة في كسب قوة دفع في أرض المعركة.

وبالنسبة لمجموعة واحدة من الأمريكيين، فإن هذا لم يكن كافيا. وعرضت، من تلقاء نفسها، توفير 70 ألف بندقية هجومية روسية الصنع و21 مليون طلقة من الذخيرة للجيش السوري الحر، وقالوا إن يمكن أن تحدث تغييرا على الأرض.

مع موافقة مبدئية من الثوار، كما أفاد التقرير، فإن المجموعة بدأت ترتيب شحنة أسلحة من أوروبا الشرقية، ويفترض أن يدفع ثمنها أمير سعودي.

وأفاد التقرير أن الأسلحة لم تصل بعد إلى سوريا. ففي الوقت الذي عملت فيه المجموعة الخاصة على إتمام صفقتها، فإنها واجهت مفاجأة في الأردن اضطرتها للانتظار.

وقدمت قصة إجهاض محاولات الإمداد بالأسلحة، والتي أكدها الأشخاص المعنيون مباشرة، نظرة خاطفة عن العالم السري للعقود الخاصة للأسلحة. غير أن بطل الرواية في هذه القصة شخصية غير عادية: مسؤول سابق رفيع المستوى في وزارة الدفاع الأمريكية. وكان على قائمة الانتظار مؤسس شركة بلاك ووتر الأمنية العالمية المثيرة للجدل.

وكشف التقرير أن فكرة صفقة الأسلحة تطورت أوائل الصيف الماضي في وقت مشحون سياسيا، حيث كان الجيش السوري الحر محاصرا من قبل القوات الحكومية السورية وغلاة الثوار الجهاديين، مما دفعه لتوجيه مناشدة عاجلة في واشنطن لدعمه بالأسلحة الثقيلة، ومنها: الصواريخ المضادة للدبابات والأسلحة المضادة للطائرات التي

تطلق من على الكتف والذخيرة لمواجهة قوات بشار الأسد.

وعندما وافقت الولايات المتحدة على الإمداد بأسلحة محدودة للغاية، اقترب شركة خاصة من الثوار لأهدافها الخاصة. وقام بتهيئة الأرضية "جوزيف شميتز"، الذي شغل منصب المفتش العام في البنتاغون (2002–2005)، وأراد أن يساعد الثوار السوريين المعتدلين، وفقا لما أورده تقرير الصحيفة.

"هؤلاء الرجال سيُقتلون، إنهم لا يستطيعون حتى الدفاع عن أنفسهم"، كما صرح "شميتز" في مقابلة أُجريت معه في وقت سابق هذا الربيع. وأضاف: "أنا أحاول أن أفيد بعض الناس الذين تدعمهم حكومتنا".

وقال قائد الأركان في الجيش السوري الحر، سابقا، في ذلك الوقت، الجنرال سليم إدريس، إن جماعته كانت على وشك الحصول على كميات كبيرة من بنادق هجومية من أوكرانيا وأطنان من الذخيرة من بلد آخر في شرق أوروبا.

وبالنسبة لما صرح به الجنرال إدريس، فإنه بدا صحيحا، حيث كشف "شميتز" أنه إذا حصلت مجموعته على الموافقة، فإن الجيش السوري الحر سيرحب بشحنة الأسلحة.

"كانت خطة مثيرة"، كما قال الجنرال إدريس في اتصال هاتفي من سوريا في آذار/مارس الماضي، وأضاف: "نحن في أمس الحاجة للأسلحة، وإذا أمكننا ترتيب الحصول عليها رسميا بموجب القانون، فنحن أكثر اهتماما بذلك".

أعدت مجموعة السيد شميتز الوثائق القانونية الدولية، والمعروفة باسم شهادات المستعمل النهائي، للتوقيع عليها قبل الدول الراغبة في المشاركة في الصفقة. "وكانت الكرة عند نقطة الانطلاق"، كما قال أحد أعضاء المجموعة الخاصة.

ومثل هذه الشحنات من الأسلحة المرتبة من القطاع الخاص تخضع للمساءلة، إذ إن هناك حوالي 1800 مسجلا في وزارة الخارجية باعتبارهم وسطاء صفقات الأسلحة. ولكن قبل أن يتمكنوا من تأمين مثل هذه الصفقات، فإنهم يحتاجون إلى موافقة الحكومة الأمريكية.

وقال السيد شميتز إن مجموعته تضم اثنين من سماسرة السلاح مسجلين في الولايات المتحدة، وكان نيتهم إتمام الصفقة عبر القنوات المناسبة للحصول على موافقة وزارة الخارجية.

قبل الاقتراب من المتمردين السوريين في الصيف الماضي، كما قال السيد شميتز، اتصل بمكتب وزارة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وناقش فكرة إمدادات الأسلحة. وفقا لوزارة الخارجية، فإن السيد شميتز تحدث إلى مساعد على مستوى منخفض والذي لم يتذكر المحادثة.

وأوضح السيد شميتز أن الذي كان سيدفع قيمة الأسلحة هو أحد أعضاء العائلة المالكة السعودية، ورفض الكشف عن اسمه.

ومع تطور المحادثات خلال الصيف الماضي، أبلغ "شميتز" أعضاء المعارضة السورية أن شخصية أخرى قد تكون مستعدة للمساعدة: إريك برينس، مؤسس شركة بلاك ووتر والمقرب من وكالة الاستخبارات المركزية.

وخلال السنوات الماضية، أجرى الكونغرس الأمريكي عدة تحقيقات في أنشطة بلاك ووتر في العراق وأفغانستان، منها تحقيق لجنة الاستخبارات في مجلس النواب عن علاقة الشركة ببرنامج اغتيالات مقترح من قبل وكالة المخابرات المركزية الأم.

وكانت أكبر أزمة علنية لبلاك ووتر قد حصلت في عام 2007، عندما أطلق موظفون عاملون لديها ويقومون بحراسة رتل عسكري مار بميدان النسور في بغداد النار، مستخدمين الرشاشات وقاذفات القنابل اليدوية وأسلحة أخرى وتسببوا في مقتل 17 مدني عراقي.

في مقابلة أجريت معه، قال "إريك برينس" إنه كان على استعداد للمساعدة في سوريا، لكن على أن تشمل الخطة تدريب الثوار المقاتلين وقيادتهم إلى المعركة مباشرة.

وقال إن ضخ الأسلحة "فكرة غبية". وأضاف أن الدول العربية التي أخذت زمام المبادرة في تسليح الثوار السوريين أساءت التصرف من خلال تمويل الأسلحة دون توفير الرقابة المناسبة.

ورأى أنها "حرب غير نظامية، لذا يجب أن تكون على استعداد لوضع الأحذية على الأرض بزي رسمي أو التعاقد مع محترفين". وهذه هي المهمة، كما كشف "برينس"، التي لا يزال على استعداد للقيام بها.

وبالنظر إلى تاريخ شركة بلاك ووتر، كما أورد التقرير، فإن إشارة "برينس" إلى الدور المحتمل، أثارت مخاوف البعض في معسكر الثوار السوريين حول خطة السيد شميتز.

كما شكك بعض أعضاء المعارضة السورية في دوافع مجموعة "شميتز" وشعروا بالقلق إزاء احتمال حدوث رد فعل سلبي على المشاركة في أي صفقة أسلحة يمكن أن تكون مرتبطة مع شركة بلاك ووتر، علما أن السيد شميتز ترك العمل في البنتاغون خلال العام 2005 ليصبح المستشار العام للشركة الأم "بلاكووتر" حتى عام 2008.

في الصيف الماضي، وفقا للتقرير، وبينما كان فريق "شميتز" منشغلا بوضع الأساس لتسليح الثوار السوريين، اقترب ممثل وكالة المخابرات المركزية (CIA) في الأردن من عضو سعودي في فريق العمل، وطلب منه كبح الخطة، وفقا لشخصين شاركا في هذا الجهد.

وقال السيد شميتز إنه صُدم وشعر بالإحباط من تدخل الحكومة الأمريكية لوقف الصفقة.

فيما كشف الجنرال إدريس في مقابلة أنه من الممكن أن يستخدم الثوار المقاتلون الأسلحة المعروضة من السيد شميتز، في حين أوضح هذا الأخير أنه لا يزال على استعداد لدفع الصفقة قدماً.

إيران تقبل بحل للأزمة السورية يضمن مصالحها

قالت صحيفة البيان الإماراتية إن مصدرا سوريا قريبا من المعارضة كشف عن انعقاد جلسة مباحثات سرية بين الأطراف المعنية بالملف السوري، أعلنت خلالها إيران عدم تمسكها برئيس النظام السوري بشار الأسد حال تمت المحافظة على مصالحها في سوريا.

وبحسب الصحيفة فقد أكد المصدر السوري الذي فضل عدم الكشف عن هويته انعقاد جلسة المباحثات في عاصمة أوروبية قبل أيام، حضرها مندوبون عن المملكة العربية السعودية وإيران وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية بغياب ممثل عن النظام السوري، مؤكداً أن الجانب الإيراني كان يتحدث بوصفه صاحب القرار في الشأن السوري.

ووصف المصدر جلسة التفاوض هذه، والتي كانت أشبه بجس النبض، بأنها كانت حيوية جداً طرحت فيها أفكار كثيرة واتسمت بالصراحة والجدية، مؤكدة أن الجانب الإيراني كان يحمل حزمة من الأفكار التي طرحها على الحاضرين، فيما يرى أنها أفكار للخروج من حالة الاستعصاء السياسي التي أعقبت جنيف2.

دعم المعارضة بالسلاح مشروط بالتنصل من المجموعات الإسلامية المقاتلة

تأمل المعارضة السورية في زيادة وتحسين نوعية المساعدات العسكرية التي تتلقاها من الخارج في سبيل إسقاط نظام بشار الأسد المدعوم من روسيا وإيران.

قال مصدر قيادي خليجي معني مباشرة بالصراع الدائر على أرض سوريا لصحيفة الرأي الكويتية إن العالم الغربي وعلى رأسه أمريكا وأوروبا وافق على إمداد المعارضة السورية بأسلحة فتّاكة ومتطورة وبالدعم الاستخباراتي والتدريبي اللازم، إلا أن هذا الدعم أتى مشروطاً بتنصل المعارضة المعتدلة من التنظيمات المتطرفة مثل جبهة النصرة – فرع القاعدة في بلاد الشام ومواصلة محاربة الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش)، ومن هنا جاء بيان وميثاق الشرف الذي أُعلن عنه من قبل الكتائب المقاتلة، وعلى رأسها الجبهة الإسلامية وفيلق الشام وجيش المجاهدين وألوية الفرقان والاتحاد الإسلامي الذي يضم كافة هذه الفصائل وغيرها.

واتفق 11 وزيرًا للخارجية من مجموعة أصدقاء سوريا اجتمعوا قبل ثلاثة أيام في لندن على زيادة المساعدات للمعارضة السورية. وتتألف مجموعة "لندن 11" من مصر وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والأردن وقطر والسعودية وتركيا والإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة.

وقال مسؤول الشؤون الرئاسية في الائتلاف السوري، في تصريحات هذا الأسبوع إن هناك تفهماً من الدول الأساسية الـ11 بمجموعة "أصدقاء سوريا" لمطالب تزويد الجيش السوري الحر بأسلحة نوعية.

وطالب رئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا خلال زيارته الأخيرة لواشنطن، الولايات المتحدة بتزويد مقاتلي المعارضة بالأسلحة الضرورية التي تتيح لهم "تغيير موازين القوى على الأرض"، في النزاع المسلح مع الجيش السوري.

وقال بدر جاموس، الأمين العام للائتلاف، عقب زيارة الجربا للولايات المتحدة، إن اجتماعات الجربا مع المسؤولين الأمريكيين لم تتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن تزويد المعارضة بمضادات الطيران إلا أنه تم الحصول على وعود بتزويدها بأسلحة مضادة للدروع وزيادة الدعم المالي واللوجستي المقدم لها.

وكانت لجان الكونغرس الأمريكي أوقفت شحنات الأسلحة لأشهر بسبب الخوف من ألا تثبت الأسلحة الأمريكية أنها حاسمة في جهود مقاتلي المعارضة لإسقاط بشار الأسد وحكومته ومن ثم تسقط في نهاية الأمر في يد متشددين إسلاميين.

وبحسب المصدر الخليجي تحدث لصحيفة "الرأي" الكويتية، فإن الأردن أغلق حدوده مع سوريا في وجه جميع المسلحين إلى حين اتضاح الأمور وأن يتم الاعتماد على مصدر واحد من التسلح يصبّ في خانةٍ معلومةٍ لدى الجميع، ليصار إلى إحداث توازن عسكري على الأرض، موضحاً أن هذا من شأنه إطالة أمد المعركة وإعادة القوة الدافعة للمعارضة من جديد بعد سلسلة انتكاسات أصابتها في مناطق مختلفة.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 442 الثلاثاء 2014/5/20